

[١] شرح كتاب ثلاثة الأصول - الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فان المسلم يعلم انه في هذه الدنيا انما هو في ابتلاء وامتحان واختبار. كما اخبر الله - [00:00:00](#)

تبارك وتعالى في سورة الملك التي تدل على ان الملك ملكه وانه جل وعلا خلقنا لحكمته فقال قال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. خلق الموت والحياة - [00:00:20](#)

ليبلوكم. وكما قال سبحانه في سورة الانسان مبينا حاله ومآله. هل اتى على الانسان حين الا تعي الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. نبتليه - [00:00:40](#)

فجعلناه سميعا بصيرا. فاذا كان الامر كذلك فان من رحمة الله تبارك وتعالى وعظيم كرمه وجوده الذي لا مثيل لكرمه ولا لوجوده ولا ولا لرحمته في الدنيا والاخرة انه سبحانه وتعالى جعل هذا - [00:01:00](#)

اختبار مبني على اسئلة واجوبة مسبقة معلومة لنا. فارسل الينا الرسل لترسيخ هذه الاسئلة واجوبتها وانزل اليها الكتب لتأكيد هذه الاسئلة واجباتها. والعقل يدل على ذلك اذا كان سليما متابعاً للنقل فاننا اذا نظرنا الى انفسنا لماذا خلقنا الله تبارك وتعالى؟ نجد انه سبحانه - [00:01:20](#)

انه بين ذلك بيانا شافي. فاذا الانسان بحاجة ماسة شديدة اشد من حاجة طلاب الثانوية الى معرفة هذه الاسئلة الانسان بحاجة ماسة اشد من حاجة الطلاب الذين يريدون النجاح اجوبة لهذه الاسئلة التي ستعرض علينا في هذه الدنيا واجبتها حتى نكون عليها من الثابتين. كما قال الله جل - [00:01:50](#)

وعلى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه الاسئلة الثلاثة هي من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد اجاد الامام محمد بن عبد الوهاب طيب الله - [00:02:20](#)

او ثراه والحقه بخير من سلف من الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين فانه رحمه الله جاد في الجواب عن هذه الاسئلة الثلاثة من الكتاب والسنة. فينبغي لطالب العلم بل وللعامي - [00:02:40](#)

ان يهتم بهذه الاسئلة ايما اهتمام. يكون دينه معرفة الاجوبة على هذه الاسئلة. والعمل بمقتضى هذا السؤال لانه اذا كان عمله بمقتضى هذا السؤال وجوابه معلوما عنده في الحال وفي المآل - [00:03:00](#)

فانه يرجى له مآلا حسنا باذن الله تبارك وتعالى. كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا - [00:03:20](#)

وفي الآخرة فلا يليق لمسلم ان يعلم ان هذه الاسئلة معروضة في الكتاب والسنة واجبتها مشهورة في الكتاب والسنة ثم اذا قلت له من ربك؟ لا يعرف. اذا قلت له ما دينك؟ لا يعرف. اذا قلت له - [00:03:40](#)

من نبيك؟ غاية ما يعرفه اكثر الناس اليوم من الدين الاسلامي. تسألهم عن مباني الاسلام لا يعرفونها تسألهم عن نبي الاسلام ونسبوا وحسبه صلوات ربي وسلامه عليه. فضلا عن صفاته ومآثره وكراماته واياته صلوات - [00:04:00](#)

ربي وسلامه لا يعرفونه. السبب في ذلك الاعراض. الاعراض عن دين الله لا يتعلمه الناس ولا يتعلمونه وهذا امر عظيم ان يشتغل الناس بالقليل والقال ويشتغل بفلسفة اليونان وبذوق ووجد اهل - [00:04:20](#)

واهل الرومان ويتركوا ما جاء في كتاب الله عز وجل في القرآن ويتركوا ما ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في السنة فقد

جاء في الحديث البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات المشرك وفي رواية اذا مات المؤمن - [00:04:40](#)

في رواية اذا مات ابن ادم في رواية اذا مات المنافق او الفاجر. وفي رواية اذا مات الكافر. كل الاصناف ملك في حديث البراء ابن عازب فيقعدانه في القبر فيقولان له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ اذا لم - [00:05:00](#)

كن دينا الانسان اذا لم يكن ديدن الانسان انه يحوم حول هذه الاسئلة علما وعملا فانه لا يستطيع ان يجاوب لا سيما مع الرعب الشديد. مع الامر المهول الذي يقدم عليه وهو اول مرة يكون في قبره وحيدا فريدا. ليس - [00:05:20](#)

معه احد الا عمله فلابد للانسان يجتهد وان يبذل لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وش معنى ولا تموتن الا وانتم مسلمون؟ الانسان يملك خيار الموت ما - [00:05:40](#)

اختيار الموت اذا معناه ولا يأتيكم الموت الا وانتم على الاسلام هذا معنى الاية وكيف يكون الانسان عن الاسلام ولا يعرف معنى الاسلام لا يعرف معنى الدين لا يعرف معنى الربوبية والالوهية معنى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

الشهادة له بالرسالة. فقول ايها الاخوة يا طلبة العلم هذا الكتاب العظيم الاصول الثلاثة. الذي الفه يراع الامام اجدد ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هو كتاب عظيم ينبغي ان نعتني بل نحفظ اولادنا - [00:06:20](#)

وفي السعودية في طولها وعرضها وشرقها وغربها الطلاب يحفظون الاصول الثلاث قبل ان يتخرجوا من الابتدائية من الابتدائية كلهم يحفظون الاصول الثلاثة. لان هذه اصول مهمة. الله في القرآن يقول يعني يوم القيامة عن اي شيء يسألون - [00:06:40](#)

وقفوه منا وهم مسؤولون عن اي شيء عن حسابنا؟ عن انسابنا؟ لا نسأل لان الله يقول فاذا نفخ في الصور ها فالان ساب بينهم اذا لا نسأل عن انسابنا ولا عن احسابنا ولا عن اموالنا. اذا عن اي شيء نسأل؟ ماذا كنت - [00:07:00](#)

ثم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين. سؤال واضح. طيب واذا رتب انسان الان؟ السؤال واضح والجواب واضح في السنة ويرسب يلوم من الان؟ يلوم العلماء يقول ما علموني ولا هو اللي ما تعلم؟ طيب - [00:07:20](#)

يلوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بلغ وهو بلغ البلاغ المبين ايليق له ان يحتج ويقول يا ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقد بين ربنا جل وعلا ذلك البيان الشافي الكافي. فيقول هذا الكتاب له اهمية عظيمة فالله الله في مدارس - [00:07:40](#)

هذا الكتاب لا تنتهون من مدارسته مرة الا وترجعون اليه اخرى. وعلى بركة الله تبارك وتعالى نبدأ مع يسيرة ما تيسر. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - [00:08:00](#)

اما ماتت الله اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم الله. الاولى وهو معرفة دين الاسلام الدالة. اكتفى المصنف رحمه الله بالبسملة عن الحنبل. وهذا امر - [00:08:30](#)

لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما ارسل الرسائل كان لا يكتب فيها الحنبلة يكتب فيها البسملة بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يغني عن الحمدلة ولكن لو ان الانسان بسملة وحمدل اتباعا للكتاب - [00:09:00](#)

امر سائر لا سيما في الرسائل فهذه رسالة موجهة الى كل اهل الاسلام بل الى كل اهل الارض ان يتعلموا ما في هذي تعلم اربع مسائل هي مقدمة. ما هي هذه المسائل الاولى العلم؟ نعم - [00:09:20](#)

الثانية الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الازى فيه هذه اربع مسائل سهلة الاولى العلم. ما هو العلم الذي يجب علينا معرفته؟ ليس كل العلم. كل العلم واجب على كل العلماء. الكل للكل - [00:09:40](#)

كل العلم واجب على كل العلماء. فالعلماء فيما بينهم يقتسمون هذه الكلية كل بحسب ما الله تبارك وتعالى من العلم نسأل الله ان يرزقنا واياكم علما نافعا. ولكن السؤال المهم الان ما هو العلم الذي يجب علينا كلنا - [00:10:00](#)

يجب علينا كلنا ما هو هذا العلم؟ هذا العلم هو معرفة الله هذا اول شيء. ان تعرف معبودك يجيك انسان يقول لك اه ايش تعبد؟ ماذا تقول؟ من تعبد؟ ماذا تقول؟ الاولى اه لا تمد رجليك على المصاحف - [00:10:20](#)

معلش لا ما يخالف خليه يجي هني شوي بس يعني الاولى العلم العلم لابد للانسان القدر الواجب على كل انسان معرفة الله كيف تعرف الله عز وجل؟ ارسل الينا رسول ترى اثار افعاله جل وعلا - [00:10:40](#)

من خلق السماء؟ تعرف انه الله. لانه لا احد يدعي انه خلق السر من الذي ينزل الارزاق؟ من الذي يسير الكواكب؟ قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهيت - [00:11:00](#)

فانت الاولى العلم معرفة الله بالقدر الذي سيأتي ان شاء الله ومعرفة نبيي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة دين الاسلام بالادلة. هذا هو العلم اللي واجب علينا. ومعنى بالادلة يعني تأخذ دليل من الكتاب - [00:11:20](#)

السنة لا بد ان تعرف لماذا نحن مأمورون باتباع الاسلام؟ لان الله قال في القرآن ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. اذا علم ثم عمل لان العلم بلا عمل هذا لا ينفع - [00:11:40](#)

انسان يقول اشهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله ثم لا يصلي. لا يركع ولا يسجد. لا يرغب ولا يرى لا يرجو ولا يخشى. هذا ما عرف معنى لا اله الا الله. لابد الانسان ان يعلم ويعمل - [00:12:00](#)

ثم اذا عمل يدعو الناس الى ما علم ثم اذا دعا يؤذى فماذا يفعل؟ يصبر ما هو الدليل على هذه المسائل الاربعة من القرآن؟ نعم. والدليل قوله تعالى بسم الله - [00:12:20](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر. الايمان هنا هو العلم. الايمان هنا هو العلم. واذا جاء التفريق بين الايمان والعمل فالايامن والعمل كله ايمان لكن اذا جاء التفريق بين الايمان والعمل فالايامن الامور العلمية والعمل هو الامور - [00:12:40](#)

عملية المترتبة على الامور العلمية للايمان. لان الايمان ما هو؟ الايمان عند اهل السنة والجماعة العمل وهذا العمل اما علمي وهو الايمان واما عملي وهو العمل الصالح الذي هو ايضا من الايمان - [00:13:10](#)

لكنه اخص انواع الايمان. واشرف انواع الايمان. لان العلم هو من الايمان والعمل هو من الايمان والتواصي بالحق من الايمان والتواصي بالصبر من الايمان لكن الايمان مراتب ادناها ان يعرف - [00:13:30](#)

ربه ومعبوده ثم يرتقي في عمل وفق ذلك ثم يرتقي فيدعو لذلك ثم يرتقي فيصبر على ذلك نعم وهذه الاية السورة واضحة. سورة العصر. نعم. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما - [00:13:50](#)

انزل الله حجة على خلقه الا للسورة لكفتهم. لماذا قال الشافعي ان هذه السورة كافية؟ لان فيها دلال فيها بيان الخاسرين وهم الاكثرون في الارض. ان الانسان لفي خسر وجاء الامر بالتوكيد العجيب ان هذي مؤكد واحد. كم مؤكد في الاية؟ اربع مؤكدات. الاول ان - [00:14:10](#)

والمؤكد الثاني الالف واللام في كلمة الانسان. يعني كل الانسانية كل البشرية في خسارة ان الانسان ثم جاءت اللام التي تسمى باللام الموطأة للقسم لا لا في خسر لا اي - [00:14:40](#)

والله في خسارة. هذا شيء اخر عجيب. والجملة في اصلها مؤكد من قبل والعصر ان الانسان لفي خسر ثم قال خسر النكرة ان الانسان لفي خسر نكر خسارة عظيمة. جاءت اربع مؤكدات. القسم ان والانسان - [00:15:00](#)

ثم اللام الموطأة للقسم. اي بلاغة اعظم من هذا؟ ليحذرنا من الخسارة ثم بين لنا طريق النجاة الايمان العمل الصالح التواصي بالحق التواصي بالصبر. التواصي بالحق يعني تشوف صاحبك ما يصلي تحثه على الصلاة. او ما يصلي في المسجد تحثه على الصلاة في المسجد - [00:15:23](#)

تحس انه بعيد عن القرآن تدعوه الى قراءة تلاوته تدبره. تحس انه بذية اللسان تنصحه ان يمسك لسانه وان يلجم لسانه قبل ان يصير ترابا. وهكذا تواصي بالحق ثم قد تدعو انسان ادنى منك او مثلك او اعلى منك فيتأذى من امرك - [00:15:51](#)

ونهيك فيسبك او يشتمك. او يقول لك كلاما بذيل او ربما يضربك. فتصبر كما صبر اولي العزم من الرسل تصبر كما صبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذا هذه السورة - [00:16:21](#)

حجة كما قال الشافعي كافية. لماذا كافية؟ لان فيها البلاء. كيفية النجاة موجودة فيها. وهذا على سبيل على سبيل البيان ان السورة الواحدة هي اية خالدة. كما قال الله قل - [00:16:41](#)

بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. يعني ما ما تستطيعون ان تأتوا كما قال مسيلمة الكذاب وكان اعرابيا فصيحاً بليغاً خطيباً مشهوراً بالخطابة مشهوراً بالفروسية مشهوراً - [00:17:01](#)

شعر لما زاره عمرو بن العاص قال له ماذا انزل على صاحبكم؟ فقال له عمر ابن العاص يزعم انه انزل عليه والعصر ان ما كان اسلم عمرو بن العاص بعد. فقال يزعم انه ينزل عليه نزل عليه والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:17:21](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال عمرو فاطرق رأسه ثم رفع فقال وانا انزل علي الان مثلها. قال قلت ماذا نزل عليك؟ قال يا وبر ما ادراك وما وبرها جسمك من شعر وذنبك ليس له اثر قال عمرو ابن العاص فنظرت اليه - [00:17:41](#)

قلت والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب. ما يمكن كلام بليغ. لو ان الانسان قرأ والعصر مئة مرة الف مرة لا يمل منه لماذا لا يمل منه؟ لانه كلام الله. كلام الله كل ما يقرأه زيادة - [00:18:11](#)

كل ما يحس بمعنى جديد. والله الذي لا اله الا هو اذا قرأت اي اية اي سورة وجرب هذا ترى من مجال التجربة التدبر والتفكر مجال تجربة جربها على نفسك. اقرأ اية من كتاب الله عز وجل واستنبط فائدة ودونها واقرأها - [00:18:31](#)

مرة ثانية واسأل الله عز وجل ان يفتح عليك ستفهم شيئاً ثانياً. واقرأها ثالثاً وهكذا لا تنتهي عجائبه فهي حجة كافية ولو سورة ايش؟ ها قصيرة. ولا نقول صغيرة لانه ليس في القرآن صغير. نعم - [00:18:51](#)

البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى انه لا اله الا الله واستغفر لي ذنبي. فبدأ الليل قبل القول والعمل. ذكر هذا البخاري باب العلم قبل - [00:19:11](#)

القول والعمل في كتاب العلم. لماذا العلم قبل القول والعمل؟ لان العلم اساس العمل. الان انت تبني بناء اي شيء اسبق البناء سابق ولا الاساس؟ الاساس. فالعمل انما يبني على العلم. فاذا كان مبنياً على العلم - [00:19:31](#)

كان راسخاً ثابتاً واذا لم يكن مبنياً على علم كان هشاً وهذه احد الفروقات بيننا وبين سلفنا الصالح كانوا يأتون ويسألون عن العلم قبل العمل. احنا اليوم لا يتصل احداً - [00:19:51](#)

ابن الشيخ عملت كذا وكذا وكذا ايش الحكم؟ طيب لماذا تعمل؟ وانت لا تعلم سؤال عجيب وغريب لماذا لا تقف؟ فتسأل اولاً ثم تعمل ثانياً هذا من الخطأ البين. ولذلك امة منشأ وعملها على العلم - [00:20:11](#)

يرجى لها الخير. اما اذا رأينا جماعة من الناس امة من الناس يعملون ثم يسألون اهل العلم فهذا لا يكون عملهم على خير. ولذلك وطئ نفسك على هذا. وطئ نفسك انك لا تعمل عمل الا وعندك علم منه - [00:20:31](#)

قبل ان يأتي العمل قبل مجيء العمل تعلم. لان البخاري يقول بابنا العلم قبل القول والعمل. هذا ما جابه البخاري من كيسه. اتى البخاري بهذا من كتاب الله عز وجل. من سورة محمد صلى الله عليه وسلم. فاعلم - [00:20:51](#)

انه لا اله الا الله. واستغفر لذنبك. اذا النبي صلى الله عليه وسلم جاءنا يعلمنا ما الذي نتعلمه؟ اول شيء. اول شيء نتعلم التوحيد. فاعلم انه لا اله الا الله. هذا اول علم - [00:21:11](#)

اول العلم الذي يجب عليك ان تتعلمه ما هو تصير مهندس طبيب مزارع لا اول العلم الواجب عليك يقول لك لقمة العيش لا مو صحيح والله مو صحيح لان الله الذي خلقنا هو تكفل بارزاقنا. اول واجب عليك ان تتعلم كيف - [00:21:31](#)

التوحيد قبل ان تتعلم كيف تعيش على الخبز. هذا هو الواجب فاعلم انه لا اله الا الله. واستغفر اذا هذا عمل ولا الان علم؟ ها؟ عمل. الاستغفار عمل. تقول استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله. استغفر الله - [00:21:51](#)

رب اغفر لي ربي اغفر لي وتب علي. هذه صيغ الاستغفار هذا عمل. لانه نوع دعاء والدعاء عمل. فاذا كان عندك لك علم سابق ثم العمل لذلك قال البخاري بدا بالعلم قبل القول والعمل. نعم. قال - [00:22:11](#)

رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله وانه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلموا ثلاث هذه الرسائل والعمل بهم الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملاً بل ارسل الينا رسولا - [00:22:31](#)

فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. هذا شيء مهم. هذه المسائل الثلاث ايضا توطئة لما سيأتي لو ان انسان سألك انت الله خلقك من اللي صنعنا؟ الله ولا؟ الله صانعنا وخالقنا - [00:22:51](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء الله خالق كل شيء. الله خلقنا. والله صنعنا. طيب سؤال مهم تجدون ان المخلوقين يصنعون اشياء مثلا هذا الهاتف مصنوع في بلاد معينة لما يحطون الهاتف في كرتون يرسلون - [00:23:11](#)

مع الهاتف كتالوج وكتيب لكيفية الاستخدام ولا لا؟ ها يرسلون طيب الله عز وجل يخلقنا ويتركنا هكذا ولا يرسلين يا رسول وينزل علينا الكتاب. هذا لا يعقل. لذلك الله جل وعلا خلقنا انتبهوا - [00:23:31](#)

في هذه المسألة المهمة ورزقنا طيب ماذا خلقنا ولم يتركنا بل اوجد البينا رزقا وقد يوجد احيانا عليك مشقة لتلجأ اليه ويوجد احيانا مجاعة لتعرفوا اثر نعمة الله عليكم. هذه حكمة هو جعل الارض مهادا ولا لا - [00:23:51](#)

لكن قد تضطرب لتحس بنعمة الله عز وجل. تجد الهواء عليا فيأتي بالحر. وهذه من الحكم الله سبحانه وتعالى. اذا نحن نعلم علم

اليقين ان الله خلقنا. لانه لم يدعي غيره ذلك. ونعلم - [00:24:11](#)

علم اليقين غيره لم يخلقنا. ورزقنا فارزقه وافرة عليه. لولا انزاله المطر لولا ايجاده الماء لمات الناس كلهم عطشا. طيب واحد يقول يا اخي حنا نصفي البحر الله جل وعلا قال واذا البحار سجرت هو قادر ان يجعل البحر ها بركانا لا تستطيع ان تفعل شيء بعدين -

[00:24:31](#)

ايش تحول ايش تكرر؟ ما يمكن. لذلك يقول العلماء الله خلقنا نعم ورزقنا نعم. كل شيء وذلك الرزق هو ما يستخدمه الانسان او يأكل هذا هو الرزق. اما ما تنظر اليه من متاعك ومالك هذه عارية عندك - [00:25:01](#)

عارية ليس ليس رزقا لك عاريا عن قريب سيصير الى الى ورثة او الى سارق يسرقه منك. او يظيع او الى اخره. انما رزق الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى يعني قدمه امامه وما سوى ذلك فلورثته. ما هو لك. فلذلك الرزق هو ما يطعمه الانسان ما يأكله الانسان ما يلبسه الانسان. هذا هو الرزق. ما سوى ذلك - [00:25:41](#)

عارية في ايدينا مثل الاموال اللي عند عند الامين امين الصندوق عندها اموال كثيرة ينظر اليها كل يوم ما هي له هي عالية فهذه لابد الانسان يعني ينتبه له. الله رزقنا. ورزقه ليس مقصورا على ايصال الطعام اليك - [00:26:01](#)

كونه عطى التمر في يدك هذا ما هو بس الرزق. الرزق من الله عز وجل من حين ان ينشئ صنعة هذا الشيء انتبه نباتا ثم زهرا ثم ثمرا ثم القوة الانسان يصعد فينزله. ثم اعطى لك القوة لتشتريه فتشتريه. ثم اعطى لك القوة فتأكله - [00:26:21](#)

ثم اعطى لك القوة لتجريه وتمريه ولولا ذلك لغصصت به مت. مت. لقمة لو لم يرد الله ان صيغة وايش يحصل لك؟ تموت لذلك يقول فلان مات من غصة. واحد يقول لا انا ما اموت من غصة. يا اخي الماي انسان يصيبه - [00:26:51](#)

من الماء الشيء الوحيد الذي لا تغص به هو اللبن. لان الله عز وجل قال عنه لبنا خالصا سائغا. فلما قال لا تغص به. حتى الماء تغص به. طيب هذا رزق الان يكفي؟ لا لا يكفي. بعد ايش؟ هو رزق الان. لاحظ - [00:27:11](#)

انشاء وانباتا وازهارا واثمارا وجلبا وشراء واخذا وعطاء ومظغا وبعد حتى وهو في بطنك لو لم يشأ الله ان يكون لك رزقا تتفتت الاجزاء وتنتشر في جسمك يحصل لك احد - [00:27:31](#)

امرين اما انك ترجعه واما انك تخرجه بسرعة لانه عندك مغاص في البطن. اذا الرزق رزق الله امر عجيب يا اخي خلقنا ورزقنا وهذا مشاهد. طيب هل يتركن هملا؟ هذا غير مشاهد الان. لا لا يتركن هملا. فشاهدنا ان الله انزل - [00:27:51](#)

الكتب وارسل الرسل اذا لم يتركنا همنا. والدليل؟ نعم. قال والدليل قوله تعالى رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا يعني هذا احد الادلة. وانما المصنف ذكر هذا الدليل لانه دليل متفق عليه بين الناس كل - [00:28:11](#)

الشرق والغرب الشمال والجنوب كلهم يعرفون قصة موسى مع فرعون. اليهود والنصارى والمسلمون كلهم يعرفون هذا. طيب الله ارسل الرسول موسى وجعل معه كتابا وهو التوراة. فلما عصى فرعون الرسول ما الذي حصل - [00:28:41](#)

اغرقه الله قال هذه الانهار تجري من تحتي. اعتز بها. لا تعتز بشيء من فيجعلك الله ديننا معها. اللقاء اذا احفظوه ما يعتز احد بالدنيا الا كان جهة هلاكه من نفس الجهة. يعني فرعون اعتز بالانهار فاغرقه الله في الماء - [00:29:01](#)

شفت كيف؟ وقوم عاد وثمود رمزات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وسمود الذين جابوا الصخر بالواد شيء عجيب. فما الذي حصل؟ قالوا احنا قوم ثمود في ديار صالح مدائن - [00:29:31](#)

موجودة الى الان في شمال السعودية في شمال المدينة قريبة من خيبر الى الان موجودة هذي المدائن. هم دخلوا بنوا داخل الجبال قصورا وينحتون من الجبال بيوتا فارهين. قصور قال وين يجينا الموت - [00:29:51](#)

الرثة جاءت الرياح ها جاءت ثمود جاءت عليهم الصاعقة فماتوا جميعا واما عازر صلى الله عليهم ريحا هم قالوا عندنا اعمدة هذي رياح ايش تفعل؟ فارسل الله عليهم لا تؤثر على العمدان وهي باقية. وتؤثر على بني الانسان وتخرجه من داخل داره وتصرعه - [00:30:11](#)

كأنهم اعجاز نخل خاوي. لا تعتز بشيء من الدنيا. ان كان لا بد ان تعتز تعتز بدينك تعتز بشيء بينك وبين الله جل وعلا اجعل لنفسك خبيثة عمل الله ارسل لنا النبي صلى الله كما ارسل الى فرعون موسى - [00:30:41](#)

فنحن واجبنا ان نصدق بالنبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. فاذا اقررنا بنبوته واتبعنا شرع واحببنا سنته وعملنا بهديه حصل لنا النجاة في الدنيا والاخرة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:31:01](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون في الدنيا والاخرة. واذا لا سمح الله لم يجيبوا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وخالفوا هديه فان الله تبارك وتعالى يأخذهم كما اخذ فرعون. قد يقول قائل هناك اقوام في الارض - [00:31:21](#)

لم يأخذهم الله عز وجل مثل اهل الصين واهل الروس واهل الامريكان وغيرهم نقول لو ان الدين وصل اليهم كما ثم كفروا لاخذهم الله. كما اخذ قريشا. لكن نحن ما اوصلنا اليهم الدين على الوجه الذي نقيم به الحجة عليه - [00:31:41](#)

نعم. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله هذه مسألة مهمة ايضا. قد يقول قائل الله جل وعلا له اولياء. له صالحون - [00:32:01](#)

يقول الله جل وعلا اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خليلا. وله احباب اتخذ الصالحين احبابا ليس لهؤلاء الاحباب والصالحين شيء؟ من العبادة لهم توقير نعم لهم احترام؟ نعم. لهم حقوق علينا؟ الانبياء والصديقون والشهداء. الانبياء والصديقون والشهداء - [00:32:31](#)

لهم حقوق علينا؟ نعم. لكن هل نعبدهم؟ هذي مسألة مهمة لا بد ان ننتبه لها. ان الله تبارك وتعالى لا يرضى نشرك معه. احد لا يرضى الشريك ابدا انا اقول لكم شي راح تتعجبون الانسان وهو انسان لا يرضى الشريك. لا يتخذ شريك الا عند الاضطرار. حتى انسانية حالته طيبة - [00:33:01](#)

يقول انا ابغى اشارك لا والله مشكلة الشركة مشكلة ما اريدها. خليني بروحي. طيب ليش؟ لان الشركة منبوزة عند الناس فسبحان من طمس الابصار لا يرضون الشراكة لانفسهم ويتخذون مع الله الشركاء. سبحان الله العظيم - [00:33:31](#)

والله عجب عجاب! ثم لماذا يتخذ الناس الشركاء؟ سؤال مهم. لماذا فلان يجعل فلان شريك معه؟ يقول لك والله انا مش فاضي عندي شغل ثاني انا اعطيك المال وانت منك العمل شاركني. اذا يتخذ الشريك لوجود ايش؟ لعدم فراغي. او يتخذ الشريك - [00:33:51](#)

نقصان ماله او يتخذ الشريك عنده فلوس وعنده وقت وعنده كل شيء بس ما عنده واسطة عشان يمشي له المعاملات في يفتح له شركة ولا يفتح له مجمع ولا يفتح له ايش ياخذ فلان من الناس يقول له بس حط اسمك معي شريك عشان تمشي المعاملة - [00:34:11](#)

ها حطوا الشريك عشان ايش؟ حسبوا ونسبوا ومنزلته او الرابعة انه والله ما يحتاج الى شريك يحتاج الى من يشتغل معك عنده شفاعات. طيب رب العالمين جل وعلا. هل هو سبحانه يشغله شيء عن شيء؟ اذا لا يقال - [00:34:31](#)

انه سبحانه لا يفرغ لعباده لانه سبحانه لا يشغله شيء عن شيء. كما قال الحسن البصري رحمه الله قيل له كيف يحاسب ربنا عباده وهو

واحد وهم جميع؟ فقال الحسن البصري كما يرزقهم وهو واحد - [00:34:51](#)

جميل. لذلك جاء في القرآن ها والله سريع الحساب. سبحانه وتعالى. طيب اذا لا يشغله شيئا عن شيء كل يوم هو في شأن يعني كل لحظة كما قال بعض المفسرين. هل الله سبحانه وتعالى - [00:35:11](#)

يوجد نقص في ملكه فيحتاج الى احد ليكمل ملكه. جعل الله عن ذلك. تعالى الله عن ذلك وهو الاجلي الابدی الاول والاخر السرمدی سبحانه وتعالى. لا يمكن ان نقول انه بحاجة الى فلان ليكمل ملكه - [00:35:31](#)

كما قال الله سبحانه في القرآن ان كل من في السماوات والارض الان كلمة من في السماوات دخل الانبياء والصديقين والملائكة العيد والطالحين كلهم دخلوا ولا ما دخلوا؟ ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:35:51](#)

وهل السيد يحتاج الى عبد؟ سبحان الله العظيم. يمكن السيد يحتاج الى عبده في الدنيا لانه عبد في الاصل لكن الله جل جلاله لا يحتاج الى عبيد. خلقهم وهو غير محتاج اليهم - [00:36:11](#)

طيب هل يحتاج الى معين ظهير؟ شفيق؟ لا. لذلك الله سبحانه وتعالى لا يتخذ وزيرا ليس عنده وزراء. ليس عنده مشاورين. ليه؟ لا لا يشبه ملوك الدنيا انه جل وعلا يسمع كل كل شيء ويبصر كل شيء ويعلم كل شيء ويقدر على كل شيء ولا يشغله شيء عن شيء اذا هو سبحانه - [00:36:31](#)

لا يمكن ان يكون له شريك. عقلا لا يمكن. فضلا عن الناقل. لذلك الله لا يرضى الشراكة. لم؟ لانك لما تتخذ عياذا بالله مع الله شريك كانك تقول يا ربنا انت ما بتسمعش انا اروح عند عشان يسمعني - [00:37:01](#)

يجيب المشكلة لك انت. ليش تتخذ لعبد القادر الجيلاني؟ يقول لاني عبد القادر الجيلاني عنده جاه عند الله. وليش انت ما تعرف الله؟ يا اخوان هذه مسألة انا احب ان افصل فيها لانا مسألة مهمة. شيطان يلبس على الانسان يقول لك انت قذر - [00:37:16](#)

انت نجس كيف تقول يا الله نعم انا اسألك سؤال اذا ثوبك كله نجاسة ممكن ممكن تستحي من زوجتك لان كله نجاسة. تخشش الدشداش عشان زوجتك ما بتشوفها تحطها في الكيس - [00:37:36](#)

لكن لو شفت امك يمه الله يرحمك غسلي هذي قبل لا احد يشوفها. ليش؟ لانه تعرف انه ارحم منك من زوجتك صح؟ وانها تستر الله ارحم بنا من امهاتنا. والله الذي لا اله الا هو لو كانت صحيفتك كلها قذارات وسواد اذا قلت - [00:37:54](#)

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات غفر الله لك وان كانت مثل زبد البحر. حديث النبي يا اخوان هذا كلام ابليس يلبس عليه. الله لا يرضى الشريك لماذا؟ لان الشريك معناه التهمة في حق - [00:38:14](#)

كيف تتهم الله؟ كانك تقول انت ما تسمعني انت لا تقدر انت كذا وانت كذا عياذا بالله فالذين يقولون يا عيسى كأنهم الله ان الله ما يسمع فنحن نتوجه الى عيسى يقول لك هو ابني ربنا جل وعلا لا يتخذ ولدا - [00:38:34](#)

ولا صاحبة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - [00:38:54](#)

الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا اذا الله لا يرضى ان يشرك به. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ما هو الدليل دليل ايات كثيرة استدل المصنف باية واحدة وان المساجد لله فلا تدعو مع الله - [00:39:14](#)

احدا. المساجد مفاعل جمع مسجد على خلاف القياس. لان القياس مسجد مسجد اسم يطلق على مكان العبادة. واسم يطلق على العبادة. ان المساجد لله تفسر بتفسير اماكن العبادة لله. ما من مكان عبادة فالواجب ان يعبد الله فيه. ليه - [00:39:44](#)

من الذي خلق هذا المكان؟ عجب لامر الناس الذي خلق الارض هو الله ثم يعبدون البقر ما عندكم عقول الذي خلق الارض المعبد هذه ارض المعبد من اوجد الله. كيف تعبدون الصليب؟ من الذي اوجد هذه الارض التي - [00:40:14](#)

دفتتم فيها الولي الفلاني يا البدوي المدد. كيف البدوي يعطيك المدد؟ وهو مدفون في ارض الله؟ مساكين والله الناس الله لا يرضى ان يشرك بها. لما؟ لان المساجد الاماكن التي هي للعبادة فالواجب ان لا يعبد ولا يدعى - [00:40:34](#)

الا الله لانه خالق المكان. والعبادة حق الله. فالمساجد بمعنى العبادات وان المساجد يعني العبادات لله فلا تدعوا مع الله احدا. وتأملوا

معي انه قال فلا تدعوا مع الله احد. لماذا ذكر الدعاء؟ لان الدعاء اعظم العبادة. وما من عبادة الا وفيها الدعاء - [00:40:54](#)
حتى الزكاة حتى الزكاة كيف الزكاة دعاء؟ لآنك حينما تنفق تخرج زكاة مالك ما الذي ترجو من الله ها؟ ايش ترجوه؟ ثواب والنجاة من
العقاب. اذا هو دعاء كانك تقول يا ربي تقبل - [00:41:24](#)

مني واغفر لي وتجاوز عني ما من عبادة الا وهي في حقيقتها دعاء. اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة. وان المساجد لله فلا تدعو مع
الله احدا. وابليس زين لبعض الناس يدخل المسجد كاتب على اليمين يا الله كاتب على اليسار يا محمد - [00:41:44](#)
الله يقول في القرآن وان المساجد لله وهم ابوا الا ان يجعلوا مع الله من يساوي الله ليس هناك احد يساوي الله العلي الاعلى فوق
العرش على السماوات العلى فوق المخلوقات والمخلوقات في - [00:42:08](#)
دلوا من الملائكة الى الفرش كلها دون الله جل جلاله وعظم السلطان. الله ليست له مثيل حتى يعبد معه ليس له نظير حتى يعبد معه.
ليس له كفر حتى يعبد معه. ليس له ند حتى يعبد معه - [00:42:28](#)

لذلك هذه مسألة مهمة وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. يقول علماء اللغة احدا ايش؟ نكرة. جاءت في سياق النفي ولا النهائي؟
فلا تدعوا نهى. والنكرة في سياق النهي تفيد العموم. اي لا تدعو احد - [00:42:48](#)
احدا معظما كان عندي او محقرا كان عندي. هذا معنى الآية. لا تدعوا احدا سواء كان معظما عندي كالملائكة والانبياء والمرسلين او
محقرا عندي كابليس والجن واخوانه. نعم قال المؤلف رحمه الله قال الملك رحمه الله تعالى الثالثة ان ما طاع الرسول وحد الله -

[00:43:08](#)
لا يجوز له ولا الله ورسوله. والدليل قوله تعالى لا تجد قومي لله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباء او ابناءهم او
اخوانهم او وعشيرة اولئك الذين في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها - [00:43:38](#)
الخالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك اسم الله الا ان اسم الله هم المفلحون البشارة مهمة ايضا من عرف الرسول صلى الله
عليه وسلم وعرف الله تبارك وتعالى عرف الله معبودا والرسول - [00:44:08](#)
فان الواجب عليه ان يوالي وان يحب معنى الموالة المحبة وان يحب من من يعبد الله معه يحب ان يعبد الله وحده لا شريك له ولو
كان في الصين. يحب من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:28](#)

ولو كان في الهند فهو يحب يوالي على اي شيء على امرين على من يخلص العبادة لله فهو حبيبه وقريبه واخوه انما المؤمنون اخوة.
ومن يعبد غير الله ها يستغيث بغير الله. يقول يا سيدي يا بدوي المدد. يقول يا عبد القادر - [00:44:48](#)
اريد منك الولد يا مسكين عبد القادر الجيلاني ما ملك لنفسه الولد كيف يعطيك انت الولد؟ ولا يقول يعني شبندي واللي يقول يا
تششتي يا سهرة وردي يا قادري يا رفاعي يا دسوقي مية وعشرين طريقة في العالم الاسلامي - [00:45:18](#)
كل واحد عندهم ولي وكل واحد عندهم قبر وكل واحد عندهم ضريح شتتوا العالم الاسلامي فرقوا الأمة الإسلامية بعد ان كانت الأمة
قل لا معبود حق الا الله ولا مطاعة. مطلقا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شتت المشرك - [00:45:38](#)
لذلك يا اخواني الذي يوالي في الله ويعادي في الله عرف معنى التوحيد. فانت تحب من يخلص العبادة وتبغض من يشرك مع الله ولو
كان الذي يشرك مع الله. اخوك انت تبغضه تقول ليش تعبد عيسى مع الله - [00:45:58](#)

تبغضه تقول لماذا تتخذ مع الله شريكا نبيا او وليا او جنيا ايا كان لماذا تعبد القبور تطوف بها وتنظر لها. انا لا انا لا اجد في قلبي الا
بغضا لما تفعله. وبغضا لك. كما قال - [00:46:18](#)

انني براء مما تشركون الا الذي فطرني. فالمسلم الموحد الذي عرف الله اتبع رسوله يوالي لله يحب لله عز وجل. وفي الله تبارك
ويعادل الله. ولذلك الصحابة فهموا هذا المعنى - [00:46:40](#)

تصوروا معي ابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح تأملوا هذه القصة وعمر الفاروق وعلي بن ابي طالب مع من؟ في غزوة بدر مع من؟ في
اي الجهة؟ ها؟ مع من؟ مع المصطفى صلى الله عليه وسلم. في جهة جيش المسلمين - [00:47:00](#)
وفي المقابل ابو بكر ينظر الى ابنه ولم يكن اسلم بعد. وعمر ينظر الى اخيه ولم يكن اسلم بعد وابو عبيدة ينظر الى ابيه ولم يكن

اسلم بعد. وعلي ينظر الى عقيل اخيه. ولم يكن اسلم معه. فالتقى الجيشان - 00:47:20

فالتقى الجيشان وهم احبابهم من؟ الانصار والمهاجرون متحابون في الله ليس بينهم اي صلة واي نسب. اللهم الا صلة الاسلام. وصار هؤلاء جميعا ظد من ابن عمه اخوه ابوه ها ابنه شيء عجيب - 00:47:40

لما اسلم ابن ابي بكر قال له والله يا ابتي لقد رأيت سوادك فاخرت عنه خشية ان تقابلني فقال له ابو بكر والله لو رأيتك لقتلتك. ها؟ وعمر ماذا قال لعلي بن ابي طالب؟ قال يا - 00:48:08

رسول الله دعني اضرب فلان ابن الخطاب ومر ومر عليا فليضرب عنق عقيل. شف كيف وابو عبدة لقي اباه فقتله. امين هذه الامة. ولا لله عز وجل. والبراء لله ما هو على الدنيا. الفانية - 00:48:28

على امر يبقى مع الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله تعالى ابراهيم ان تعبد الله وحده وبذلك امر الله وجميع الناس وخلق اولي كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون - 00:48:48

واعظم ما امر الله. يعني هذه المسألة مهمة. بعض الناس يجي يقول لك يا اخي ده احنا ده احنا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. تقول له كيف؟ لا والله عندنا ورد خاص. هذا ما هو دليل انك من اتباع النبي. اتباع النبي - 00:49:18

باعوا النبي هم الذين يخلصون العبادة لله. المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دعوا انهم على طريقة نبي الله ابراهيم. فقالوا يا محمد انت ومن معك انتم قد صبأتم انتم صابئة. ونحن على ملة ابراهيم. مثل اليوم بعض الناس اذا قلت له - 00:49:38

يا اخي ما تعبد الولي ما ما يجوز تعبد الولي حرام شرك ها قال لك انتم مش بتوع النبي احنا بتوع النبي هذا مو الكلام المشركون زعموا انهم على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم. هل هذه هي الحنيفية؟ سؤال - 00:50:08

قال المصنف اعلم ان الحنيفية ملة ابراهيم ما هي الحنيفية؟ ان تعبد الله ولا به شيئا. هذه هي الحنيفية. كما جاء في القرآن انتبهوا الان. اليهود قالوا نحن على طريقة ابراهيم - 00:50:28

النصارى قالوا نحن على طريقة ابراهيم. والمشركون قالوا نحن على طريقة ابراهيم. والمسلمون قالوا نحن على طريقة ابراهيم الان نريد ان نعرف اي الاقوال حق انزل الله القرآن ما كان ابراهيم يهوديا - 00:50:48

لا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. وتأملوا ما قال ولا ولكن كان مسلما قال كان حنيفا مسلما. حنيفا يعني مائل من الشرك الى التوحيد. مائل من الباطل الى الحق - 00:51:08

عكس الحنيف الحنيف المائل الى الباطن. دايم قلبه ميال للباطل عياذا بالله. الحنيف قلبه وميال للحق اينما وجد الحق اتبعه. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين ها اذا حنيفية ما هي؟ ان تعبد الله وحده لا شريك. ومعنى العبادة ومعنى العبادة معنى - 00:51:28

عبادة الذل والخضوع والطاعة. نعم. قال رحمه الله تعالى وهو افراد الله بالعبادة. ما هو اعظم شيء امرك الله بك؟ سؤال مهم. من يعرف الجواب؟ اللي يعرف الجواب يرفع ايده اعطيك - 00:51:58

كتاب ها التوحيد التوحيد من اين عرفت؟ ها زين يلا خذ الكتاب. الا عندك؟ طيب سؤال مهم. سؤال مهم. اللي يعرف يجاوب يرفع ايده ما هو اول امر للبشرية في القرآن؟ قول اشوف السؤال مشكلة - 00:52:18

السؤال انا ما قلت ما هو اول اية نزل؟ ما هو اول امر اذا فتحت المصحف؟ ما هو اول امر للبشرية في القرآن علي ها؟ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - 00:52:48

لان القرآن انما جاء اساسا لهذه القضية فكان هو اول امر. فكان هو اول امر. خذ الهدية عطني اذا ننتبه لهذه اعظم ما امر الله به التوحيد نعم واعض ونهى عن الشرك وهو دعوة غيره معه. واعظم ما نهى عنه الشرك. لماذا نهى عن الشرك؟ سؤال مهم لانه - 00:53:08

قبيح في نفسي ولانه يؤدي الى القبائح ولانه يلزم منه القبائح ثلاثة اشياء الشرك قبيح في نفسه. الانسان ما يرظي الشيطان فهو قبيح في نفسه. ولانه يؤدي الى القبائح لان انسان الله خلقه سميع بصير يروح يسجد للصنم يسجد للقبر يسجد للبقرة يسجد هذي -

ولا ما هي عاقل بصير تسجد للصنم تسجد للشجر تسجد للقبر تراب يقول لك يا اخي انا ما اسجد انا اسجد للمقبور والمقبور وينه؟
المقبور اما في الجنة نعيم واما في الجحيم ايش عرفوا عنك؟ كيف يعرف انت ايش حالك - [00:54:08](#)
قال لك لا الموتى يعرفون. قصص وخرافات الله في القرآن يقول انك لا تسمع الموت. الله في القرآن يقول ويقول وما انت بمسمع من
في القبور ان الله يسمع من ايش؟ احنا لو كلنا اجتمعنا على ان نسمع احد اقاربنا الموتى ما - [00:54:28](#)
الله يستطيع ان يسمعه. اذا كيف؟ اذا الشرك قبيح في نفسه يؤدي الى القبائح ويلزم منه القبائل لان الشرك يلزم منه اتهام الله بالنقص
عياذا بالله تبارك وتعالى. طيب ما هو اول نهي للبشرية في - [00:54:48](#)
قرآن ها قول اول نهي في القرآن ولا تشرك به شيئا؟ وين جات هاه قول احسنت يا حميدي فلا تجعلوا لله اندادا يلا وصل الجائزة نعم
والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه الاية - [00:55:08](#)
واضح واعبدوا الله ولا تشركوا جمع بين الامرين. اعبدوا الله هذا اعظم مأمور. لا تشركوا به شيئا اعظم من هي. الشرك والله الذي لا اله
الا هو والله اعظم من الزنا. اعظم من القتل اعظم من السرقة. اعظم من - [00:55:38](#)
كل كبيرة على وجه الارض هو الشرك. والعجب من بعض الناس انه يتعفف عن الزنا وهو مشرك تجده اليهود ينصان بوذي لكن يرى
الزنا قبيح والسرقة قبيحة والكذب عنده قبيح لكن ما عنده مانع انه في اخر النهار يجي ويسجد - [00:55:58](#)
للصنم او للقبر عياذا بالله. نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا قيل التي يجب على الانسان معرفتها. فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم هذا هو صلب الرسالة اذا قيل لك ما هي الاصول الثلاثة التي يجب على العبد معرفتها؟ ما هي الاصول
الثلاثة التي - [00:56:18](#)
يجب على العبد معرفتها. معرفة العبد ربه. ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم فاذا قيلالك فالرب فقل ربي الله الذي رباني
ورباني على العالمين بنعمه. الله اكبر. وهو معبودي - [00:56:48](#)
اليه سليمان سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذا السؤال عجيب. اذا قيل لك من ربك سهل من ربك؟ ربي الله. طيب
ليش؟ ليش ربك الله شو الفرق بين ربي الله؟ ربي بمعنى خالقي ومالكي ورازقي ومدبري. الله هو معبودي. انتبهتم - [00:57:08](#)
لو سألك سائل لماذا تعبد الله؟ لانه ربي. فصارت القضية طردا وعكسا. ربي هو الله الله هو ربي. لماذا ربك هو الله؟ لانه رباني. لماذا
تعبد الله؟ لانه رباني. تأمل - [00:57:38](#)
شي مهم فانت تعبد الله لانك ملكه. لانك تعيش في رزقه. اذا ربي الله الذي رباني ما هو ربك انت بس وربى جميع العالمين بنعمه كلهم
فرعون يقولون كان ذكي ذكاه ادى به الى الكفر والشرك. فنعم ابليس ذكي كان. وذكاؤه ادى به الى الشرك - [00:57:58](#)
يا اخواني التوحيد نعمة من الله نحمد الله عليها لم نكن موحدين لذكائنا وانما فضلا من الله والالانعام منه سبحانه نحمد الله. كم من
الاذكياء صنعوا الكمبيوتر والصاروخ وو الى اخره من اهل اليابان ومن اهل الهند والسن. ها ومن اهل الغرب - [00:58:28](#)
والشرط اذكياء يقول لك صنعوا مدري ايش وايش وفي الاخير يجي يعبد للصنم ليعبد الصليب حديدة هو صنعها بيده. فرعون كان
ذكي. ومن ذكائه انه لما قال اجتمع اهل مصر قال لهم انا ربكم الاعلى. ما قال لهم انا رب السماوات والارض. ليش؟ لانه - [00:58:48](#)
لو قال لنا رب السماوات والارض الناس كلهم يعرفون ان هذا انجن. لانه هو وجد وقبل ان يوجد السماوات والارض كانت موجودة فهو
ما يقدر يقول انا رب السماوات والارض. لذلك قال ربكم بس هالشي محدود. حتى لو قال انا رب الارض ما يقدر يقول - [00:59:18](#)
ليش؟ لان اهل مصر جنوده راح يقولون له اشلون انت رب الارض واهل النوبة وجماعتهم الا يحاربونا ولا جاؤوا تحت ها؟ ملكك
كيف الرومانيين الى الان يقاتلوننا ولا جاؤوا تحت ملكك؟ والفرس يقاتلوننا ولا جاءوا تحت ملكك. فلذلك عرف حدود نفسه فقال -
[00:59:38](#)

ربكم ولذلك هذه مسألة مهمة لما قال لموسى وما رب العالمين؟ موسى عليه الصلاة والسلام اعطاه واحدة لا يستطيع ان يجاوب. قال
رب المشرق والمغرب وما بينهما طبعاً هو بين المشرق والمغرب ولا لا؟ يعني حتى - [00:59:58](#)

رب المشرق والمغرب وما بينهما خلاص الان ما عنده جواب قال ان رسولكم اليكم ايش شي عجيب ما ما يعرف يجاوب.

لذلك هذي مسألة مهمة. من ربك ايها المسلم؟ ربي الله - [01:00:18](#)

لماذا الله ربك؟ لانه رباني. ومن مألوك الذي رباني. قطية واحدة ربي الله ولذلك هذه مسألة لابد ان تحفظها. هل يجوز لانسان ان يقول

انتبه. هل يجوز لانسان يقول ابي فلان - [01:00:38](#)

وهو ليس اب ها يجوز من انتسب الى غير ابيه حديث هذه كبيرة من كبائر الذنوب الى غير الاب كبيرة من كبائر الذنوب. طيب

والانتساب الى غير الله؟ انسان يقول ان الله ما رباني - [01:00:58](#)

اللي رباني الولي عشان كذا انا اعبد الولي. يا سبحان الله ومن الذي ربي الولي؟ الله اذا الذي ربي الولي هو ربك. يقول انا اعبد الشمس

والقمر. ومن الذي اوجد الشمس والقمر؟ ربي الله الذي رباني - [01:01:18](#)

رب جميع العالمين وها هنا سؤال مهم هو يربي جميع العالمين ليش؟ استحقاقا منا لا لان الكفار لا يستحقون شيئا من نعم الله عز

وجل. اذا لماذا رباهم؟ رباهم بنعمه - [01:01:38](#)

بنعمه النعم ظاهرة العين والسمع والبصر والفؤاد والاكل والشرب والهواء والاكسجين كل شيء من نعم الله عز وجل ربانا بنعمه وربانا

بنعمه ممكن ان يكون متعلق بربانا بانعامه عاما منه جل وعلا انعاما منه سبحانه وتعالى تفضلا علينا والا نحن لا نستحق التربية. فكم

من شارد عن الله - [01:01:58](#)

وكم من هارب عن الله وكم من فار عن الله؟ وكم من مشرك مع الله ومع ذلك يريبه الله لان الدار دار فهو ربانا وربى جميع العالمين بنا.

والدليل قوله والحمد لله رب العالمين - [01:02:28](#)

العالمين العالمين جموعان. طيب والعالم مجموع. ليش جمع؟ القاعدة ان الجمع لا يجمع قالوا جمع باعتبار تعدد العوالم. فيوجد عالم

الزمان الاول عالم الزمان الحاضر عالم المستقبل هذا اعتبار الزماني وباعتبار المكان عالم المشرق وعالم المغرب وباعتبار الاجناس -

[01:02:48](#)

الجن علم الملائكة عالم الانس عالم عوالم وعوالم ولا لا؟ اذا جمع باعتبار تعددها فالله ورازقها ومالكها ومدبرها فكيف لا

يستحق منك العبادة وحده سبحانه نقول الحمد لله رب العالمين. نعم. وكل الناس والله يعلم وانا واحد من ذلك العام. فاذا -

[01:03:18](#)

هذي كلمة جميلة وانا واحد من ذلك العالم. من يقول انا لا اعبد الله نطلب منه شيء واحد. شيء واحد بس يقول انت ما تريد ان تعبد

الله يا ايها الملحد يا ايها المشرك يا ايها الشيوعي يا ايها المجنون ما تريد تعبد الله - [01:03:48](#)

نطلب منك شيء واحد اخرج من ملكوت السماوات والارض ان استطعت. ها الله طلب هذا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان

تنفذوا من اقطار السماوات فانفذوا يلا اخرجوا الملكوت السماوات والارض فافعلوا ما تريدون - [01:04:08](#)

انتم لا تستطيعون. اذا يجب ان تطيعوا. حتى الاب في البيت اذا غضب على ابنه ايش يقول؟ يقول انت في البيت عندي كلام تطيع

امري تجتنب نواهيه اذا لا تفعل اخرج برا طبعا هو سيجد مكان اخر سيخرج - [01:04:28](#)

ها يتحسر الاب المسكين. يقول ليتني ما طردته. ليتني انت له الكلام. لكن الانسان المشرك الذي لا يعبد ربه عجب منه يعيش على

ارض الله وتحت سماء الله ويأكل من رزق الله ثم يزعم انه لا يوجد - [01:04:49](#)

الله من خلقك؟ والله لو قلنا له المنديل هذا صنع بنفسه ما يقبل يقبل؟ والله الملحد لا يقبل. الملحد نقول له ما صنع المنديل؟ يقول لك

ها مصنوع في الشركة الفلانية. طيب انت ما صنعك؟ قال لا. انا وجدت بلا صدى. انت مجنون - [01:05:09](#)

هؤلاء دخل في عقولهم جرثومة ما يمكن اصلاحها الا بدرة عمرية. ها نضرب على رؤوسهم بها. نعم فاذا قيل لك ان عرفت ربك فقل

لاياته ومخلوقاته. نعم. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر وبالمخلوقات السماوات السبع. ولارضون السبع ومن فيهن وما -

[01:05:29](#)

هذه ادلة على ربوبية الله جل وعلا. ادلة ربوبية الله اقسام ايها الاخوة الفطر الفطر الانسان في القلب اذا اصابته مصيبة لا يعرف الا ان

قلبه يتوجه الى العلو ويقول يا الله - [01:05:59](#)

حتى لو كان الشيعوي ملحد. حتى لو كان شيوعيا ملحد. حدثني احد مشايخي انه كان في ايام السوفيتي في سنة ستة وثمانين

ذهب الى الاتحاد السوفيتي. قال فركبت التاكسي يوصلنا الى مركز الاسلام. قال وفي الطريق - [01:06:19](#)

ادعوه الى الاسلام قال انا شيعوي قلت كيف شيعوي يعني؟ قال يا الدين افيون الشعوب والدين ما ادري ايش وما في دين يقول وانا

اتكلم معه واذا هو يسوق السيارة احتاج ان يمسك الفرامل بقوة قال فضرب رأسي على الكشن الامامي وتألمت - [01:06:39](#)

وسمعتة وهو يمسك الفرامل يصرخ صرخة يقول شيئا لا ادري ماذا يقول. قال فلما توقفت السيارة قلت جمال ماذا قال؟ قال انه نادى

الله. هو شيعوي ملحد قبل قليل ينكر. فقلت فقلت قل له - [01:06:59](#)

ماذا ينادي الله؟ قال له لماذا تنادي الله؟ قال لا ادري هذا شيء موجود في قلبي عند المشكلة تأتيني. هذه فطرة من الله سبحانه وتعالى

يقول ابن القيم رحمه الله ان الدواب اذا اجذبت الارض رفعت ايديها الى السماء ورؤوسها ان - [01:07:19](#)

يا ربنا لا تؤاخذنا بذنوب البشر. واسقنا فتسقى. كما جاء في الحديث الصحيح ان نبيا خرج يستسقي قومه فرأى نملة رافعة يديها

فقال لقومه ارجعوا فقد سقيتم. سبحان الله. شيء فطري ادلة الفطرة - [01:07:39](#)

ثم دلالة العقل العقل السليم يقول انه لا يمكن لشيء وجد باعداء لم يكن ان يكون بلا موجب. ها انتبه للسؤال. العقل السليم يقول لا

يمكن لشيء ان يوجد بعد ان لم يكن الا وله صانع. اما شيء موجود ازلا وابدا فلا يرد عليه هذا السؤال وهو الله سبحانه - [01:07:59](#)

الله موجود ازلا موجود يعني ثابت وجوده. وليس له واجب. الله ثابت وجوده واجرا وابدا فلا يرد عليه هذا السؤال من اوجده لا يريد

هذا السؤال هذا من ابليس. هذا السؤال يرد على ماذا؟ على الشيء الذي وجد - [01:08:29](#)

بعد ان لم يكن يقال من اوجده؟ انت الان اذا رحت بيتك في اشياء ثابتة في البيت ولا لا؟ طيب دخلت البيت وجدت شيء غير مألوف

ما اول سؤال من اتى بهذا؟ ليش تسأل عن هذا؟ ولا تسأل عن الاشياء الثانية؟ لانها ثابتة فلا تسأل عنها - [01:08:49](#)

انما تسأل عن الشيء الذي احدث بعده. فكل شيء وجد بعد ان لم يكن. العقل يقول لابد ان يكون له صانع اما الشيء الازلي الابدى الاول

والاخر وهو الله فلا يرد عليه هذا السؤال سبحانه وتعالى. اذا - [01:09:09](#)

السؤال المهم كيف عرفنا الله؟ بالفطرة وبالعقل وبالايات المشاهدة والايات المشاهدة نرى السماء تمطر نرى اننا نسير في نظام دقيق بل

وفي انفسكم افلا تبسط. كيف ترى بالعين كيف تسمع بالاذن؟ كيف الاكسجين يصل؟ تستنشق الى الرئة ومن الرئة يذهب الى الدماغ.

طيب انت تاكل الطعام - [01:09:29](#)

تأكل الماء كيف يتم التقسيم؟ انت تدري انت اللي تقول لبطنك قسم؟ الحمد لله ان هذا ليس موكلو الينا. لو كان موكلو الينا تعبنا

لانا اربعة وعشرين ساعة نبلع حط نحط حط كنا تعبنا من الاوامر هذا وده يمين هذا وده للظفر هذا وده للشعر هذا وده - [01:09:59](#)

مخ تعبنا الله سير هذا النظام فيك شغال اربعة وعشرين ساعة انت نايم وانت قاعد شغال نظام التكيف في جسمك نظام التبريد في

جسمك نظام الاكسجين في جسمك نظام الدم في جسمك نظام الهواء في جسمك كل الانظمة شغالة في جسمك - [01:10:19](#)

من دون علمك. الله هو الذي يسيرك. وفي انفسكم افلا تبصرون. ها تقبض تترك ما ما يأتي في بالك شيء الا وفعلت. ها على طول كيف

الامر جاء بهذه السرعة؟ ما تعرف - [01:10:39](#)

شيء عجيب سبحان الله فالايات المشاهدة والايات الكونية الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم ثم الدليل الخامس الايات المتلوة

القرآن الكريم. والكتب المنزلة السابقة قبل التحريف فهذه كلها تدل على ان الله له الربوبية وهو وحده المستحق - [01:10:59](#)

للالوهية نعم. والدليل قوله تعالى ومن هذه الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تعبدون.

الله اكبر. كيف يسجد انسان كيف؟ كيف يرضى انسان انار الله بصيرته بالعقل وعطى له البصر - [01:11:29](#)

والسمع والفؤاد ثم يسجد لانسان مثله او لمخلوق مثله. ماذا قال الله؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. كل شيء يعبد مع

الله فهو عبد مثلنا فلماذا نعبد العبيد؟ لماذا نعبد العبيد؟ واراد الله لنا ان يرفعنا حتى نكون عبيدا له - [01:11:59](#)

ايشرفك هذا تراه شرفا ان يقال عنك انك عبد عيسى انك عبد الرسول انك النبي انك عبد الحسين ام الشرف ان يقال عنك عبد الله؟

عبدالرحمن عبد الرب عبد الكريم عبد الرحيم جل في علاه شرف عظيم الله يريد لنا الشرف وابليس وجنوده يريدون لنا - [01:12:29](#)
الا الحظيظ الشرك هو الحظيظ. نعم. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش.

يمسي الليل النهار كله حثيثة والشمس تبارك الله رب العالمين. هذه الايات المشاهدة - [01:12:59](#)

ها والمخلوقات كلها تدل على ان الله هو الخالق. الرازق المالك المدير. الذي له العبودية وحده جل في علاه. نعم. قال رحمه الله تعالى

والرب والمعبود والدليل تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل - [01:13:29](#)

الارض براس السماء بلا. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانتם تعلمون. الله اكبر. الرب هو المعبود

يا اخوان. لذلك الله جل وعلا ذكر هذه الافعال - [01:13:59](#)

الخاصة اعبدوا ربكم ما هو صفة ربنا؟ انتبهوا لصفاته جل وعلا وافعاله سبحانه الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل

لكم الارض فراشا والسماء بناء انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. ستة صفات وافعال لا يمكن ان يقوم بها -

[01:14:19](#)

احد من الوري انما ذاك للعلي الاعلى جل في علاه. فلا تجعلوا لله اندادا وانتם تعلمون ان هذه الافعال لا يقدر عليها احد. انما هي يفعل

الله. نعم. قال ابن كثير رحمه الله - [01:14:49](#)

الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. يعني وحده سبحانه وتعالى. الخالق لهذه الاشياء اشياء هو المستحق للعبادة دائما

لو سألك انسان من ربك تقول ربي الله لو قال لك لماذا تعبد الله؟ تقول لانه خلقتني - [01:15:09](#)

ورزقا وانزل من السماء ماء واخرج به من الثمرات رزقا لكم. انا اعبد هذا الشيء. بعض الناس يجادل يكابر كيف يكابر؟ يقول لك يا

اخي دا الولي بيتصرف. الولي بيتصرف في الكون. كيف الولي يتصرف في الكون - [01:15:29](#)

ها مثل ما يقول احدهم وهو يخطب الجمعة وخطبة الجمعة يدلس على الناس. يقول ان الله توكل الامور للاقطاب والاولياء اعوذ بالله.

اعوذ بالله. طيب انا اسألك سؤال واحد فقط. قبل - [01:15:49](#)

ان يوجد الولي البدوي والنقشبندي والسهروودي والششت والقادر الى اخره. قبل ان يوجد عيسى من الذي كان يدبر امور السماوات

والارض؟ الله اذا هو الذي يدبر ما السماوات والارض. هذا دليل على كذبهم وافترائهم - [01:16:09](#)

يفترون على الله جل وعلا ولا يستحون من الله. يتركون الكتاب والسنة حتى وصل بهم الامر الى ان احدهم يزعم ان الولي يخلق

اعوذ بالله. اذا كان الولي يخلق ما الذي بقي لله جل وعلا - [01:16:28](#)

هذا من الشرك الصريح. يقول لك ليش عيسى ما كان يخلق باذن الله؟ لا عيسى ما يخلق باذن الله عيشة والله الذي لا اله الا هو لا

يستطيع ان يخلق. من الذي يخلق هو الله؟ لذلك الله قال تصنع - [01:16:48](#)

تخلق من الطين كهيئة الطير هو يصنع تخلق بمعنى تصنع هو يصنع صورة الطير فينفخ فيه هو نفخ فيه. هل نفخه فيه؟ جعله يصير

انسانا؟ فينفخ فيه فيكون طيرا باذن - [01:17:08](#)

لله لذلك المعجزات الانبياء افعال الله. موسى ياخذ العصا ويضرب بعصاه البحر. هل ظرب العصا على البحر يجعل البحر ينفلق لا يمكن

انما كان ضربه العصا هكذا علامة على ان الله هو الذي يفلق البحر - [01:17:28](#)

كان ذلك على ما انه كرامة لموسى بضربه والا فلق البحر فعله جل في علاه الذي خلق البحر هو الذي يفلق البحر. والذي اوجد الطين

هو الذي يجعله طيرا باذن الله لا عيشة. لان عيسى لم يوجد الطين - [01:17:48](#)

خالق الطين من؟ خالق النفخ من؟ انه الله سبحانه وتعالى. ولذلك هذا كلام خطير يا اخوان يسوغون الشرك باسم الاسلام ويلبسون

عمائم اهل الاسلام ويتزينون بزي الاسلام ويقولون لا اله الا الله ثم يقولون لولي المدد - [01:18:08](#)

ما فعلت شيء مثل الذي يتوخطأ ثم يخرج صوتا ضخما كبيرا يزعج الناس كلهم. والله الذي لا اله الا فرق بين الذي يقول لا اله الا الله ثم

يقول الولي يخنق عيادا بالله هو مثل الرجل الذي يتوخطأ ويحسن الوضوء ثم يخرج - [01:18:28](#)

مزعجا من دبر فينتن الرائحة الناس كلها. هذا حاله. ينقض توحيده بشركه. ينقض مقاله الثاني مقاله الاول. وينتقل من حاله الاول

التوحيد الى حاله الثاني الشرك. والتنديد فهذا امر خطير يا اخوة. الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وحده سبحانه وتعالى.

نعم - [01:18:48](#)

وانوار العبادات التي امر الله بها بذل السلام والايمان والاحسان. لعلنا نقف على هذا ان شاء الله شيخ نستأذن من الشيخ فهد ان غدا

العصر ايضا حتى نستطيع ان نكمل الكتاب هو كان المفروض اليوم لكن حصل - [01:19:18](#)

شوية اختلاط في الجدول حيث عندي درس بعد المغرب فنستميحكم عذرا نكمل غدا العصر. مسموح؟ جزاك الله خير سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:19:38](#)